وقد يؤخذ هذا الجواب من قوله وهما حول الترتيب الخ تامل س وكان
حاصل الجواب ان المراد بالمسخ مطلق التحول من صورة الى صورة سواء كان اقبح
اولا فهو مجاز مرسل من اطلاق المقيد وارادة المطلق لكن السبك المراد به الخلو
عن التعقيد اللفظي والمعنوي او الاختصار بحيث يناسب المقام ممدوح
ويسمى حسن الابتداع كقول بشار الخ قبله قالوا حرام تلاقينا فقلت
لهم ما في التلاقي ولا في قبلة حرج وبعد البيت اشكوا الى الله امرا لا تفارقني
وثرما في نوادي الدهر يجنيه اه معاهد من راقب الناس اي راعاهم وخشي
عليه لومهم وعبارة ع ق اي راعاهم وحاذرهم فيما يكرهون فيتركه وفيما
يشتهون فيتقدم عليه لم يظفر بحاجته كلها لانه ربما كرهها الناس فيتركها
لاجلهم فتفوت مع شدة شوقه اليها اه الفتاك الجسور الفاتك وقوله
الحريص على القتل تفسير اللهج سم وعبارة ع ق قوله القاتل اي المقدم
على الفتك او غيره من غير مبالاة باحد اللهج اي الملازم لمطلوبه الحريص
عليه من غير مبالاة قتلا كان او غيره اهـ وقوله سلم اي الخاسر بالحا
المحجة سمي بذلك لخسارته في تجارته في الناس سمي سلم الخاسر لانه باع
مصحفا ورثه واشترى به عود الضرب به اه مطول وقبل هذا البيت
اهدى لي الشوق وهو حلو اغن في طرفه فتور وقال الشاهد
فيه مع قوله من راقب الناس حيث اخذ بعض اللفظ من غير تغيير للنظم اي
الشديد الجراءة فهو بمعنى الفاتك اللهج وهو اصرح في المعنى واخصر والمعنى
في البيتين واحد وهو انه من لا يراقب الناس فانه يحصل مطلوب ومن اعلم
فانه المطلوب لكن بيت سلم اجود سبكا لدلالته على المعنى بلا حاجة للتامل
بما هو اخص واوضح واخصر لفظا كما لا يخفى وفي نفسي ان لفظ الفاتك اللهج

احسن

احسن من لفظ الجسور ولفظ الطيبات احسن من لفظ اللذات والاختصار قد
يدعي عدم مناسبته لان الغرض التوجيه بترك مراقبة الناس وذلك يناسب
البسط الدال على الاهتمام والتاكيد فانظره اه فبيت سلم اجود سبكا اي
لان قوله بشار الفاتك اللهج فيه غموض وخفاء وقيل من جهة انه رتب
على المراقب الموت بخلاف بشار فانه رتب عليها عدم الظفر بالحاجة اهـ قال
في الاطول روي عن ابي معاذ راوية بشار انه قال انشدت بشارا قول
سلم فقال ذهب والله بيتي فهو اخف منه واعذب والله لا اكلت اليوم ولا
شربت اه في البلاغة اي الحسن وليس المراد بها مطابقة الكلام الخ ودونها
في كل منهما كقول ابي تمام هو الاصل وهو من بحر الكامل في مرثية محمد بن حميد الطائي
قال في المطول وكان قد استشهد في بعض غزواته اه ابن حميد كرويد
اه اطول هيهات اسم فعل ماض بمعناه بعد وفاعله محذوف اي بعد
اتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لا ياتي الزمان بمثله
او بعد نسياني له بدليل ما قبله وهو قوله انسى ابا نصر نسيت اذا
يدي من حيث ينصر النبي وقيل هيهات الخ اه مطول بزيادة قال الشيخ
انسى احدى الهمزتين فيه محذوفة على قوله تعالى افترى على الله كذبا
والاستفهام انكاري وقيل من الامالة وهي الاعطاء اه ان الزمان
بمثله لبخيل قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ ابو علي
الفارسي في هذا البيت تقصير لان الغرض من هذا الكلام وانه بخل الله
تعالى الله عنه والله لا يكون فاذا حصل سبب فقد مثله بخل الزمان به نقد
اخل بالغرض وجوز وجود المثل ولم يمنعه من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بالجود